

عبارات ولائية

پديدآور: وحيد خراساني، حسين

نويسنده: تبريزي، جواد، متوفای ۱۴۲۷ ه. ق.

گردآورنده: دار الصديقة الشهيدة (عليها السلام)

موضوع: كلام - امامت

زبان: عربي

تعداد جلد: ۱

ناشر: دار الصديقة الشهيدة (سلام الله عليها)

مكان چاپ: قم - ايران

سال چاپ: ۱۴۲۵ ه. ق

ص: ۳

المحاضرة الاولى

نص ترجمة خطاب سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي في درس خارج الفقه صباح يوم ۱۲ جمادى الأولى ۱۴۱۸ هـ - بخصوص شهادة الزهراء (عليها السلام) والإنكار على تشكيك بعض المضلّين.

... وعندما بلغ بنا الكلام إلى هذا الموضوع فإنني سأعرض لأمر أصبح محل ابتلاء في زماننا هذا، فالبعض يظن والآخر يعتمد في أن يصوّر أن التآلف والمماشة مع العامة - وهم مسلمون وإخواننا في الدين، ويجب أن نعتبر حقوقهم وأموالهم محترمة - يعني رفع اليد عن عقائد الشيعة. ولقد سعى البعض جهلاً والبعض الآخر عن عانى أصحاب الأئمة (عليهم السلام) وعلمائنا المصاعب الجمة طوال الأزمنة للحفاظ عليها، وهي أساس التشيع. إن هؤلاء يحرفون أولئك الشباب الذين لا اطلاع لهم ولا فحص لديهم في حقائق المسائل الدينية وتاريخ الإسلام ولا معرفة لديهم بالمباني والأسس التي يجب أن تؤخذ منها المطالب والعقائد الحقّة.

إن هؤلاء المضللين يتحدثون بأمور لمجرد أن يستسيغها ويتقبلها أولئك الشباب (غير المطلعين، وبدلاً من أن يبينوا الحقائق ليتعلم منها شباب الشيعة) فإنهم يحرفون شباب الشيعة أنفسهم!!).

إن طريقة ترويج مذهب الشيعة كانت قائمة على بيان الحقائق

ص: ٤

وفى كل فرصة مناسبة باللسان اللين (وبالأسلوب الأمثل)، أما فى المواضع التى لا تكون كذلك فإن الواجب هو الإمساك والتحرز عن التحدث. وهؤلاء (المضلون) بدلاً من أن يوصلوا عقائد الشيعة ويبينوا أدلتها ومداركها فإنهم - فضلاً عن حيرتهم الشخصية فى عقائد الشيعة - يلقون هؤلاء الناس المساكين فى الضلالة.

إن قضية التشيع وما يقوله الشيعة واضحة جداً، فلو كان لأى شخص وصية ما (فإن وصية) رسول الله (صلى الله عليه وآله) باتفاق الفريقين هي:

(إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، لن يفترقا حتى يردا على الحوض)،

ونحن نأخذ فيما يرجع إلى الإسلام من الأئمة (عليهم السلام).

ومن الأدلة القاطعة للشيعة التى لا مجال للخدشة فيها ولا يمكن أن يقع فيها الجهل وعمى البصيرة - لمن كانت له بصيرة! - هو ما يتعلق بفاطمة الزهراء (عليها السلام)، ففاطمة الزهراء (عليها السلام) كان ينزل بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكان يحدثها بما سيجرى على ذريتها، وكان على بن أبى طالب (عليه السلام) يكتب ذلك^١.

ولقد أكثر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الوصية بابنته، ولكن هذه البنت توفيت بعد خمسة وسبعين يوماً من وفاة أبيها، ودفنوها فى

ص: ٥

الليل، وغسلوها فى الليل (يتعالى صوت البكاء فى المسجد الأعظم) فماذا حدث الزهراء (عليها السلام)، فما الذى حدث بحيث دفنت فى الليل وأخفى قبرها؟!

إن هذا آية للجميع، فقد تم على أساس الحكمة، ففاطمة الزهراء (عليها السلام) أوصت بذلك فى وصيتها وعمل المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) بتلك الوصية بحذافيرها، وهذا (العمل إنما كان لغرض) إقامة الحجة على الأجيال اللاحقة لكى تفكر فى ذلك، ولماذا كان قبرها مخفياً؟

^١ (١) - الكافي: ج ١، ص ٢٤١، ح ٥.

فالكليني ينقل رواية صحيحة عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بثلاث وسائط فقط، فقد روى عن محمد بن يحيى العطار، عن العمركى بن على البوفكى، عن على بن جعفر أخ الإمام، عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام):

(إن فاطمة صديقة شهيدة)^٢.

إنها صديقة شهيدة (بكاء الحضور).

إن الزهراء (عليها السلام) كانت تبين مقام على بن أبى طالب (عليه السلام)، وكانت تقول إن على جاهد وقدم الخدمات الجليلة للإسلام، وأخبرت أن الحق معه،

(إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، ولن يفترقا).

إن فاطمة (عليها السلام) كانت صديقة شهيدة، ولا حظوا تلك الرواية التى رواها الكليني^٣ وجاء فيها أن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)

ص: ٦

عندما دفن فاطمة الزهراء (عليها السلام) حول وجهه نحو قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال:

(قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى)،

(أصوات البكاء) فعلى بن أبى طالب (عليه السلام) الذى صبر خمساً وعشرين سنة، وهو الذى قال:

(صبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى)،

وهو الذى صبر فى القتال والجهاد، يقول بعد وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام):

(قل يا رسول الله صبرى)!

ثم يقول فى نفس هذه الرواية:

(وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها)

(ارتفاع أصوات البكاء) التفتوا جيداً إلى ما سأقول، لقد فسروا الهضم بالظلم، والهضم فى أصله بمعنى النقص، وعندما ينقصون شيئاً من شخص فهذا ظلم له، والنقص تارة يرد على الحق فيقال هضمها حقها كما فى غضب فدى، لا، (ولكن

^٢ (١) - الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، ح ٢.

^٣ (٢) - الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، باب مولد الزهراء (عليها السلام)، ح ٣.

الهضم هنا لم يكن كذلك) فقد أسند الهضم هنا إلى نفس الزهراء (عليها السلام)، فإذا ضممنا هذا إلى قول ولدها موسى بن جعفر (عليه السلام)

(فامة صديقة شهيدة)

فماذا ستكون النتيجة؟

ولكن ظهر أشخاص وبعضهم معممون ومنتسبون للسادات، (ذرية النبي (صلى الله عليه وآله)) فهؤلاء ينكرون (شهادة الزهراء (عليها السلام)) يعنى ينكرون قول موسى بن جعفر (عليه السلام) من أنها صديقة شهيدة، فاحذروا ونّبّوها غيركم!

وقد سمعت - وإن شاء الله لا يكون الأمر كذلك - إنهم فى هذه الحوزة العلمية يريدون أن يعقدوا مجلساً باسم شهيد عظيم وأن يدعو ذلك الشخص الضال المضل ليخطب فى تلك الجلسة، ونسأل الله أن

ص: ٧

لا يتم الأمر بهذا النحو، فهذه الحوزة هى ركن التشيع، والحوزة هى المكلفة بحفظ التشيع، وهؤلاء الذين هم على هذه الحال (من الضلال) يجب أن لا يتخذ معهم هذا النوع من التعامل فى هذه الحوزة بحيث ينعكس الأمر عند الشباب ويكون دليلاً لهم على حسن حاله، ويقال إن مثل هذا الشخص ذهب إلى الحوزة وكانت له جلالة واحترام فى مجلس ابن آية الله الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه)، فقد جعلوا ذلك الشهيد العظيم (السيد مصطفى الخميني) قميص عثمان وهو الذى خدم الإسلام والشيعة وهذا البلد، إنهم يريدون أن يعقدوا باسم هذا الشهيد مجلساً ومؤتمراً ليأتى مثل هؤلاء الأشخاص (المضلين) ويحاضروا.

إننى أقول والله شاهد على ما أقول إن قلوبنا ممتلئة دماً وقيحاً، فهؤلاء يفسدون عقائد الشباب، والرسائل التى تصل إلينا من الخارج جعلتنا فى حيرة من الأمر. إن الترويج لأولئك فيه إشكال شرعى وغير جائز إلا أن يعود هذا الشخص ويقول إن ما قلته من الكلام كان اشتباهاً، ولا عيب فى ذلك فالإنسان غير معصوم، وحينها سيكون أخطأ لنا وشخصاً كبيراً، ولكنه ما دام باقياً على حاله فلا.

لقد قلنا إننا نريد الاتحاد ولكن ليس بالشكل الذى نحذف فيه عقائد الشيعة ونبطلها، كلا فنحن لا نريد الاتحاد بهذا النحو، وإن إمام الزمان (عجل الله فرجه الشريف) يتألم قلبه من ذلك (هذا الشكل من الوحدة)، وإن ما نصبوا إليه هو التآلف.

ولقد ذكرنا فى أول حديثنا إن الأسلوب الذى ينبغى أن يبلغ الإنسان فيه هو (الأسلوب الأمثل) (وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)،

ص: ٨

وهذا الأسلوب والخطاب شامل للكفار فضلاً عن إخواننا فى الدين. إن أكثر هؤلاء المخالفين قاصرون، وهؤلاء لا يعذبون يوم القيامة لأن أكثرهم لا يعلمون (الحقيقة)، ولقد سافرت كثيراً للتبليغ إلى شمال العراق حيث يمتزج السنة والشيعة، وذات يوم سألت سنياً: ما هو مذهبك؟ فأجاب: حنفى، قلت له: هل إن اسم أبى حنيفة مذكور فى القرآن؟ فقال: بالطبع! ويجب

أن يذكر اسمه في القرآن، وهل يعقل أن لا يكون اسمه موجوداً! ولم يكن يعلم بحقيقة الأمر، وكانوا قد لقنوه بذلك (فصدق مقولتهم)، فهؤلاء معذورون، وأنا لا أقول إن هؤلاء القاصرين يدخلون جهنم، وهؤلاء إخواننا، وكذلك الآخرون المقصرون هم أخوة لنا أيضاً، ووظيفتنا في زمان الهدنة هي مداراتهم لا أن نرفع اليد ونتناول عن عقائدنا.

إن أساس الدين قائم على التبليغ، وهو الدور الذي تضطلعون به، وعليكم أن توصلوا هذه الأمور التي ذكرناها إلى الناس، وأن تظهروا الحزن على فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي يصادف وفاتها يوم غد، وأن تذكروا مصائبها لأنها تذكر بيننا وفي مجالسنا الخاصة، فالموالون صفتهم أنهم (يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا).

وكما ذكرنا سابقاً عن رواية الكليني فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد دفن فاطمة (عليها السلام).

(فأحفظها السؤال، واستخبرها الحال)

أى أسألها كثيراً عما أصابها من هذه الأمة،

(فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً)،

فقد أضمرت في قلبها الكثير من المصائب ولم تجد في الدنيا

ص: ٩

موضعاً لكي تتحدث بغصصها، ويعلم من هذا أنه كان في قلبها بعض المصائب التي لم تذكرها حتى لعلى (عليه السلام) (بكاء الحاضرين).

أقسم على الله بعزته وجلاله أن يهدينا وإياكم (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ)، إن هذه أبواب أهل البيت (عليهم السلام) التي أظهرها الله لنا، فلو لم يكن لطف الله ورحمته لم نكن لنحظى بهذه الهداية، واعلموا أن أهل البيت الذين لا قوا هذه المصائب في هذه الدنيا فلن يضيع أجرهم عند الله، أما ما تعقد الأمة (المؤمنة) آمالها عليه للحصول على شفاعته رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاصة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فهو هذا البكاء وهذه المجالس، فهذه أسباب الشفاعة، فإذا خاطبت فاطمة الزهراء (عليها السلام) الله سبحانه وتعالى يوم المحشر، وقالت: إن هذا قضى عمراً وهو يبكي على أولادى، (ارتفاع أصوات البكاء) فالله لا يرد ولا يلغى شفاعتها، ويجب أن نغتني أسباب النعمة التي في أيدينا لكي تبقى في أيدينا إلى الختام إن شاء الله تعالى.

وأسأل الله أن يوفقكم وجميع المؤمنين للعمل والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، ونسأله أن يهدي من يقبل الهداية من هؤلاء الأشخاص الذين يمشون على هذا الطريق (الضلال وإنكار شهادة الزهراء) سواء عن علم أو جهل، أما الآخرون (الذين لا يقبلون الهداية) فالله تعالى هو الأعراف بما فيه الصلاح فيما سيفعله معهم.

والحمد لله رب العالمين

المحاضرة الثانية

نص ترجمة خطاب سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني في درس خارج أصول الفقه صباح يوم ١٢ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ - ول منزلة الزهراء (عليها السلام) والإنكار على تشكيك بعض المضلين.

بمناسبة يوم غد فإننى سأطرق لرواية مشتملة على خصوصيتين:

الأولى: صحة السند، فالرواية صحيحة السند، ورواة الحديث هم: أحد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، ومن الناحية الفنية فإن سند الرواية مشتمل على قلة الوسائط إلى الإمام (عليه السلام)، وفيما يرتبط بالوثوق بالصدور فإن احتمال عدم الصدور وبحساب الاحتمالات الرياضية يكون ضعيفاً، هذا مع أن السند مشتمل على أحد أصحاب الإجماع (الحسن بن محبوب).

الثانية: فقه متن الرواية، ففي هذه الرواية يُسأل الإمام عن شخصين، أحدهما راو للحديث له فقه، ويقابله من ليس له رواية، وكان جواب الإمام (عليه السلام) عن هذا السؤال أن راوية الحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد ليس له رواية، وبعد الفراغ عن مرحلة صحة السند فإن فقه وفهم نفس هذا الحديث أيضاً محتاج إلى دقة النظر.

فالإمام (عليه السلام) جعل الموضوع لمحمول الأفضلية من ألف عابد مركباً من جزأين، ولابد أولاً أن يكون المفضل عليه عابداً، وأما ما هو المقصود من العبادة فذلك بحث عميق، فما هو الحد الذى يجب أن

يبلغه الفرد لكي يصح أن يطلق عليه عنوان العابد؟ فلو وصل عدد مثل هذا العابد إلى الألف فإن الألف يصير مفضولاً، أما الأفضل فهو من اجتمع فيه أمران وعنوانان، أحدهما أن يكون متفقهاً في الدين، والثاني أن يكون راوية للحديث.

والبحث في هذين العنوانين أيضاً يلزمه مجاله واسع، فما هي الشرائط التي يجب توفرها لكي يتعنون (يصدق على) الشخص بكونه راوية للحديث، وما هي الخصوصيات التي يلزم وجودها لكي يكون الشخص متفقهاً، ذلك التفقه الذى يكون ظرفه الدين، فمثل هذا الرجل يصل إلى مقام بحيث يكون أفضل من ألف عابد، ذلك الألف الذى يستحق أن يطلق عليه فى رأى الإمام الصادق (عليه السلام) عنوان العابد. (نص الرواية كما رواها الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث، والآخر عابد ليس له مثل روايته، فقال:

الراويّة للحديث المتفق في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية^٤.

والسر في ذلك أن جميع الآلام و (المصائب) منشؤها السفاهة، وعلاج جميع الأمراض هو الفقه، ولو أن الإنسان وصل للسفاهة ولو كان ذلك الإنسان تحت عمامة وذا لحية عريضة كثة، فإنه سيرى فاطمة الزهراء (عليها السلام) مثل (وفي مستوى) امرأة عادية ويرى مقامها قابلاً للنيل من قبل بقية النساء، فهي إمرة ولكنها ربة بيت مثالية!

ص: ١٢

وهي امرأة نموذجية في القيام بالوظائف النسوية في العبادات والوظائف، جاءت وماتت وقضى الأمر!

أما لو وصل الإنسان إلى حد الفقه فسيرى حينها أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) ليست امرأة، بل لو أراد أن يعبر عنها فلا بد أن يكون تعبيره مركباً من كلمتين لكي تستطيع تلك الكلمتان الحكاية عنها، وتلك الكلمتان هما (الإنسية والحوراء).

فلو وصل الإنسان إلى حد ومستوى الفقه فإن المسألة ستصل إلى هذا الحد، وتنتهي إلى هذه الحقيقة وهي أنها ليست امرأة، بل هي المرأة التي عندما عرج النبي (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج إلى العالم الأعلى، وعندما فتحو باب الجنة للنبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) رأى أنه كتب على ذلك الباب:

(لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على حب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله).

وليس هذا مذكوراً في كتب الشيعة فقط، بل أن أعيان السنة والشيعة قد اتفقت كلمتهم على ذلك.

والفقيه يعرف ما تعنيه هذه الجمل، ولماذا يجب أن يفتح باب الجنة بهذه الكلمات المحدودة، وما هي النكتة والسر في أن افتتاح المطلب يكون ب- (لا إله إلا الله) وباسم الله وانتهائه وختمه باسم فاطمة الزهراء، وهنا يفترق الحد الفاصل بين الفقه والسفاهة، والفقه في الدين هو أن يعرف من هي فاطمة، وما الذي فعلته فاطمة الزهراء؟ ولكن الإنسان الذي يعيش في هذا اليوم لا يزال غير بالغ (وغير مدرك للحقيقة)، وهو سيبلغ عندما يعرف أن الصديقة الكبرى

ص: ١٣

موجود فوق أن يعبر عنه وأن يوصف، وأن أي عبارة مهما بلغت من الدقة ستكون قاصرة من جهة الموازنة مع الواقع وبيان الحقيقة، وحينئذ سيفهم ويدرك أنه

(إنما سميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن معرفتها)^٥.

^٤ (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٨، ح ١٠، عنه البحار: ج ٢ ص ١٤٥، ح ٩.

^٥ (١) - تفسير فرات: ص ٢١٨، عنه البحار ج ٤٣ ص ٦٥، ح ٥٨.

ونحن سنذكر اليوم رواية واحدة فقط بحسب ما يقتضيه الحال والمقام، وذلك لأن من أوجب الواجبات عليكم جميعاً ووظيفة كل فرد منكم فى برهه الضلال الحالية، التى وقع فيها تضييع حقوق أحق أرباب الحقوق من قبل الله تعالى، أن تبذلوا قصارى جهدكم من الناحية الفكرية، وأن تكونوا علماء مقتدرين، وأن تصبحوا فقهاء فى الدين ومبانيه وأئمة، وأن تنقذوا الناس وتنجوهم من هذه الضلالات الناجمة على أثر فتنة بعض المتلبسين بالعمامة المؤيدين من قبل ممالك الكفر فى مقام الإخلال بأصول المذهب ومبانيه وأسسها، وذلك باستخدام حربة العلم والاستدلال الذى يخضع له كل مفكر غير متعنت فى قبال الحق.

وهذه الرواية التى ستعرض لها، لها جذور فى مدارك العامة سواء فى كتب التفسير أو الحديث أو التاريخ، أما فى كتب التفسير فقد نقلها السيوطى فى الدر المنثور، وفى كتب الحديث رواها الحاكم النيشابورى فى المستدرک، وفى المصادر التاريخية ذكرها الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد^٦.

ص: ١٤

ولكن كل هذا غير مهم عندنا، بل المهم هو هذه الرواية صحيحة السند، فجميع رجال الرواية وإلى الإمام الصادق (عليه السلام) ممن يعتمد عليهم - بلا إشكال - فى الفتوى فى مهمات الأحكام الشرعية. (وهى ما رواه على بن إبراهيم القمى فى تفسيره، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام)^٧.

وخلاصة المطلب هو أن النبى (صلى الله عليه وآله) وفى الليلة التى عرجوا به إلى الملاء الأعلى - ومعراج النبى إلى الملكوت الأعلى متعدد كما ثبت فى محله - قال: إن جبرائيل (عليه السلام) أتى بى عند شجرة، وفى مصادر العامة كان تعبير النبى (صلى الله عليه وآله) عن تلك الشجرة: إنى لم أرى أجمل وأحسن من تلك الشجرة، ولم أر أبيض من ورقها، ولا أطيب من ثمرها^٨ فما هى تلك الشجرة؟

إنها شجرة أطلق عليها القرآن كلمة (طوبى)، وطوبى مصدر من طاب على وزن بشرى وعقبى، وهذا المصدر حمل على هذه الذات، والروايات حول هذه الشجرة من الكثرة بحيث نستغنى عن البحث فيها سواء من جهة السند أو الدلالة.

وطوبى لها خصوصيات مذكورة فى مصادر العامة والخاصة، فجزر هذه الشجرة مستقر فى بيت النبى الخاتم (صلى الله عليه وآله)، وهى شجرة غرسها سبحانه وتعالى بيده^٩، وفقه الحديث يكون فى هذه

ص: ١٥

^٦ (٢) - الدر المنثور: ج ٤، ص ١٥٣؛ مستدرک الحاكم: ج ٣، ص ١٥٦؛ تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٨٧.

^٧ (١) - راجع تفسير القمى: ج ١، ص ٣٦٥، عنه البحار: ج ٤٣، ص ٦٦ ح ٦.

^٨ (٢) - راجع البحار: ج ٣٧، ص ٦٤، ح ٣٦.

^٩ (٣) - راجع البحار: ج ٢، ص ٣١٧، ح ٢/٨، ص ١٤٣، ح ٦٣/ج ٧١، ص ٣٧١، ح ٦٥.

الكلمات، فدققوا جيداً في كل كلمة منها.

فغارس الشجرة هو الله مباشرة، وجبرائيل وميكائيل وإسرافيل لا دور لهم هنا، أما محل الغرس فهو بيت أول شخص في الوجود، فهذه الشجرة قد زرعت في هذا البيت، وأصل ماء هذه الشجرة من ثلاثة عيون تجري تحتها، وهي السلسبيل والتسنيم والمعين، وهذه العيون رواؤها^{١٠}.

وأما أغصان هذه الشجرة فهي متدلية في جميع قصور الجنة، ولا بد للداخل في قصورها أن يأخذ ما تشتهي الأنفس من هذه الأغصان^{١١}.

ولقد أتوا بالنبي (صلى الله عليه وآله) في تلك الليلة (ليلة المعراج) عند هذه الشجرة، وقطفوا ثمرها، وناولوه، فماذا كان أثرها؟ الرواية تقول إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يكثر من تقبيل فاطمة (عليها السلام)، وتقبيل الأب لابنه وابنته أمر اعتيادي، إلا أن هذا التقبيل قد خرج عن الحد المألوف، مما هيج عائشة وأثارها، في جوابها:

(إنه عندما أسرى بي في تلك الليلة أخذني جبرائيل إلى جوار تلك الشجرة، وناولني ثمرة قطفها منها، فتحولت تلك الثمرة إلى ماء في صلبى، ومن ذلك الماء انعقدت نطفة الزهراء (عليها السلام) فكلما قبلتها شممت رائحة شجرة طوبى).

ص: ١٦

وهنا موطن ظهور الفقه، فالفقيه هو الذى يجب أن يعرف الارتباط الضرورى بين البدن والروح، وقد بحث الشيخ الرئيس ابن سينا والخواجه نصير الدين الطوسى وقطب الدين الشيرازى وإلى حد ما فخر الدين الرازى فى هذه المسألة بالمستوى الابتدائى، وتطرقوا إلى نوعية الارتباط بين البدن والنفس وتأثير النفس فى البدن وتأثر البدن بالنفس وكذلك بالعكس، وهنا تفتح نافذة معرفة الحقيقة لفقهاء وعلماء البشر، فلو أنه قد قدر لإنسان أن تكون نطفته الجسمانية منعقدة ومأخوذة من ثمرة شجرة طوبى، فما هو المقدر والمراد لتكوّن ذلك الجسم؟ وما لم يتكون ذلك البدن ولم يصل إلى حد استواء [فَإِذَا سَوَّيْتُهُ] فإنه لن يصل الدور إلى [نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي]^{١٢}، وتلك الروح هى روح يكتب الله بذاته اسمها على باب الجنة (فاطمة خيرة الله)، ومن يكون هذا واقع بدنه فكيف ستكون روحه؟ فما هى الروح المتناسبة لمثل هذا الجسم؟ وما هو المستقر فى تلك الروح؟ وما المقصد والغاية؟

إن النظام - فى هذا العالم - قائم على نظام الحكمة، فهناك حكيم يقوم بإدارة كل هذه المنظومة غير المحدودة فى حس الإنسان [لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ]، وهو يدير كل عالم المادة الذى ذكر الحكيم السبزوارى أن نسبته إلى عالم الوجود هو نسبة حجر المئانة، فهذا الحكيم الذى يدير كل تلك العوالم ما هو غرضه من هذا الفعل؟ فهو يعرج بالشخص الأول فى الوجود إلى الملاء الأعلى، ويوصله عند

^{١٠} (١) - راجع البحار: ج ٨، ص ١١٨، ح ٣/٨، ص ١٩، ح ٩/١٠، ص ١٠٣، ح ١.

^{١١} (٢) - راجع البحار: ج ٨، ص ١٧٨، ح ١٣٢/٩٣، ص ٣٤٥، ح ٩.

^{١٢} (١) - الآية ٢٩ من سورة الحجر، وكذلك الآية ٧٢ من سورة ص.

شجرة طوبى، والله سبحانه يبين شجرة طوبى لعيسى (عليه السلام) فى الإنجيل، ويذكر لنبه فى القرآن ويقول: **[طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ]**^{١٣}. فيقطع ثمره من تلك الشجرة ويعطيه إياها، ثم يحول تلك الثمرة إلى نطفة، ثم يضع تلك النطفة فى رحم تلك المرأة التى وهبت كل ما تملك فى سبيل الله، المرأة التى عندما كانوا يجمعون حليها لا يرى من يقف فى أحد الجانبين الواقف فى الجهة الأخرى، وبلغ بها الأمر أن قالت للنبي (صلى الله عليه وآله) وهى على فراش الموت: إننى لا أملك من المال ما يفي بكفى، فبعث الله جبرائيل وأوحى إلى نبيه أن الله سيتكفل بكفن خديجة، فالمرأة التى قامت بكل تلك الأعمال أصبحت أما لمثل هذه المرأة (فاطمة الزهراء عليها السلام)، أما الأب فهو ذلك الأب العظيم، أما الثمرة التى بهذا الشكل فيجب أن تصبح نطفة للتكون، ولكن كل هذا يعتبر ألف باء المطلب والحقيقة، وأما نهاية المطلب والسير فيدركه الحكيم والفقير الذى طوى جميع الجهات العقلية والنقلية بدقة.

وهنا رواية وردت بمضامين مختلفة فى مصادر العامة والخاصة، وتقول أن النبي (صلى الله عليه وآله) خرج ذات يوم وقد أخذ بيد فاطمة (عليها السلام) وقال: (من عرفها فقد عرفها)، انظروا إلى التعبيرات، فمجلسنا محتاج إلى التنبيه فقط، فماذا يعنى أن يخرج ممسكاً بيد فاطمة؟ فهذا الفعل الذى قام به النبي (صلى الله عليه وآله) مع هذه المرأة هونفس الفعل الذى قام به مع ذاك الرجل يوم الغدير، ففى يوم الغدير قام بهذا العمل

مع الرجل الأوحى فى العالم، فقد أمسك بيده وعرفه للناس، وفى ذاك اليوم (الذى خرج بالزهراء) قام بنفس الفعل مع المرأة الأوحيدة فى العالم، فقال (صلى الله عليه وآله):

(من عرفا فقد عرفها)

أما من لم يعرفها فليعرفها، فكيف عرفها النبي (صلى الله عليه وآله)؟

لقد عرفها بالتدريج مرتبة بعد مرتبة، وكلام النبي (صلى الله عليه وآله) له ظهور و (معنى) خاص لكل فرد، وفى المرتبة الأولى عرفها بأنها (بضعة منى)، ولا حظوا ما تعنيه كلمة (البضعة)، هذا فى المرتبة الأولى، ثم فى المرحلة الثانية تدرج من النزول نحو الصعود فقال (صلى الله عليه وآله):

(وهى قلبى الذى بين جنبي)^{١٤}

^{١٣} (١) - الآية ٢٩ من سورة الرعد.

^{١٤} (١) - البحار: ج ٤٣، ص ٤٨، و ص ٨٠، ح ٦٩.

. وعندما يأتى النبى (صلى الله عليه وآله) بياء المتكلم فى (قلبي) فإن هذا الضمير الذى يدل على ذات النبى (صلى الله عليه وآله) يختلف (معناه) عن كلمة بدنى، فالبدن فى بدنى مضاف وإلياء مضاف إليه، وهنا التعبيرات تقول: (بضعة منى)، و (قلب بين جنبى)، فلو قلنا إن الباء يشير إلى بدن النبى فإن المعنى سيكون حينئذ أن هذين الجنين هما جنبان لبدن النبى (صلى الله عليه وآله)، فدققوا فى العبارة، فقد تقول مرة: هذه بضعة من بدنى، ومن الواضح أن بضعة من بدنى يختلف معناه عن بضعة منى، والقلب الذى بين جنبى بدنى يختلف معناه عن القلب الذى بين جنبى.

هذان الجنبان هما جنبا ذلك الفرد الذى إنشأه مبدأ ومنشأ جميع فضائل البشرية،

(كنت نبياً وآدم بين الماء والطين)^{١٥}.

فالقلب الذى

ص: ١٩

يكون بين جنبى مثل هذا الموجود معناه أنه إذا أخذوا فاطمة منى فإننى سأبقى مع بدن بلا روح، فأى مقام بلغته هذه المرأة بحيث حازت على مثل هذه المعانى (السامية)؟

لقد أضحت قلباً بين جنبى العلم والعمل، فالجنب الأيمن للنبى (صلى الله عليه وآله) هو العلم، والجنب الأيسر منه هو العمل، ذلك العلم الذى اضمحلت فيه علوم جميع الأنبياء، وذلك العمل الذى انمحت معه كل أعمال الأولياء، والقلب الواقع بين جنبى العلم والعمل هو الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وحينئذ يتضح لماذا قال الله تعالى: (هم، فاطمة و أبوها و بعلمها و بنوها)^{١٦}، فما الذى فعلت حتى أصبحت محوراً؟ وما الذى عملت حتى صارت قطباً؟ وما الذى صنعت حتى غدت قلباً لقلب عالم الوجود؟ وما الذى قامت به بحيث وصلت إلى ذلك المقام الذى قال فيها النبى الخاتم (صلى الله عليه وآله):

(من صلى عليك غفر الله له وألحقه بى حيث كنت من الجنة)^{١٧}،

فما الذى عملت؟ لقد قمت بعمل لا يعلمه أحد سوى الله وخزان أسرار الله، فأنت التى قال الإمام الصادق (عليه السلام) فى شأنك أن الناس والطبيعة البشرية لو ثابروا بجِد و (سعى حثيث) فإنهم لن يصلوا إلى كنه مقامك، ونص كلام الإمام هو: (إن الخلق فطموا عن معرفتها).

وبعد التأمل فيما قلناه - وهو أبجد القضية - يتضح كلام الإمام، فالقضية هى أنه وصل إلى ذلك الموضع الذى قال فيه:

^{١٥} (٢) - البحار: ج ١٦، ص ٤٠٢، ح ١ / ج ١٨، ص ٢٧٨، ح ٣٨.

^{١٦} (١) - عوالم سيده النساء: ص ٦٤١.

^{١٧} (٢) - البحار: ج ٤٣، ص ٥٥، ح ٤٨ / ج ٩٧، ص ١٩٤، ح ١٠.

(اللهم إني أسألك بفاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها)،

ففكروا وتأملوا، وابتحثوا عن

ص: ٢٠

فقه هذه الكلمات (والتدرج في السؤال والدعاء)، أما المرحلة الأخيرة فهي كلمة وهي ختم الكلام، فقد عرجوا بالنبي (صلى الله عليه وآله) بجوار شجرة طوبى وقطفوا له من ثمرها، وعقدوا نطفة فاطمة، ونفخوا روحاً في هذه النطفة، ووضع الله في تلك الروح أشرف وأعلى جوهرة في خزينته.

والمسألة المهمة هنا هو معرفة السر في قوله (عليه السلام):

(اللهم إني أسألك بفاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها)،

فما هو هذا السر؟

إن ليلة المعراج وشجرة طوبى وثمره الجنة كلها مقدمة لهذا السر، أما بيان المقصود من هذا السر فيلزمه فرصة أخرى، هذا السر كان بنفسه سرّاً، وهو سر الله الأعظم، فقلبيها كان سرّاً، وما كان في ذلك القلب كان سرّاً، وآلامها كانت سرّاً، ومحنتها ولوعتها كانت سرّاً، وكل ما لاقتته كان سرّاً، وقدرها ومقامها كان سرّاً، فهي سر في سر، والقبر الذي اكتنف ذلك الجلد والعظم و (ذلك البدن النحيل) كان سرّاً، فما الذي عملتيه؟ وإلى أين وصلت؟

وما أستطيع قوله هنا هو أنها قامت بعمل أحيت به آدم (عليه السلام) ومن بعده إلى النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله)، وأحيت به اسم الله، وأحيت جميع النواميس الإلهية.

لو أن مؤمناً مات فإن أول تحفه يعطونه إياها و (يبشرونه بها) في قبره أنهم يقولون له:

(لقد غفر لكل من شيع جنازتك)^{١٨}.

والزهاء

ص: ٢١

(عليها السلام) كانت تعلم بهذا ولكنها قالت لعل (عليه السلام):

(يا علي لا تعلم به أحداً)،

^{١٨} (١) - وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٢٠، ح ٣ و ٤.

فهذا العمل أحدث ضجة، ويجب أن يتمتع ويفكر العالم بأسره في هذا الطلب وينظر ماذا حدث؟ فالنبي (صلى الله عليه وآله) قد رحل من عالم الدنيا وكانت فاطمة (عليها السلام) في قمة النشاط ومنتهى السلامة، ولكن بعد مضي خمسة وسبعين يوماً في الليلة التي أعدوا جنازتها لتغسيلها، أنها لا تستطيع أن أقول ماذا حدث، ولكن التعبير الوارد هكذا: (كان كالخيال)^{١٩}، أى أن البدن الملقى على خشبة المغتسل كان عبارة عن شبح فقط، ولم يبق إلا نفس خافت أو مقلّة إنسانها باهت.

والحمد لله رب العالمين

ص: ٢٢

ملحق

نص السؤال الموجّه للمرجعين الدينيين آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي وآية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني (دام ظلّهما).

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي دام ظلّه الشريف.

حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني دام ظلّه الشريف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الدعاء لكم بدوام العافية وطول العمر:

^{١٩} (١) - البحار: ج ٧٨، ص ١٨٢، ح ٤٠.

نعرض بين يديكم نماذج من مقولات انتشرت حول العقائد والمعارف الشيعية كالإمامة وما يتعلق بالصديقة الطاهرة الشهيذة فاطمة الزهراء عليها السلام، نرجو التفضل ببيان نظركم الشريف الذى يعبر عن نظر الطائفة المحقة فى هذه الموارد:

١- **فى معرض الحديث عن المرأة:** " وهذا ما نلاحظه فى بعض التجارب التاريخية التى عاشت فيها بعض النساء فى ظروف متوازنة من خلال الظروف الملائمة لنشأتها العقلية والثقافية والاجتماعية. فقد استطاعت أن تؤكد موقعها الفاعل ومواقفها الثابتة المرتكزة إلى قاعدة الفكر والإيمان، وهذا ما حدثنا الله عنه فى شخصية مريم وامرأة فرعون وما حدثنا التاريخ عنه فى شخصية خديجة الكبرى أم المؤمنين (رضى الله عنها)

ص: ٢٣

وفاطمة الزهراء (عليها السلام) والسيدة زينب ابنة على (عليهما السلام).

إن المواقف التى تمثلت فى حياة هؤلاء النسوة العظيمات تؤكد الوعى الكامل المنفتح على القضايا الكبرى التى ملأت حياتهن على مستوى حركة القوة فى الوعى والمسؤولية والمواجهة للتحديات المحيطة بهن فى الساحة العامة .. وقد لا يملك الإنسان أن يفرق بأية ميزة عقلية أو إيمانية فى القضايا المشتركة بينهن وبين الرجال الذين عاشوا فى مرحلتهم.

وإذا كان بعض الناس يتحدث عن الخصوصيات غير العادية فى شخصيات هؤلاء النساء فإننا لا نجد هناك خصوصية إلا الظروف الطبيعية التى كفلت لهن إمكانات النمو الروحى والعقلى و الالتزام العملى بالمستوى الذى تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعى فى مسألة النمو الذاتى ولا نستطيع إطلاق الحديث المسؤول بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهم عن مستوى المرأة العادى لأن ذلك لا يخضع لأى إثبات قطعى".

٢- **فى معرض الحديث عن حديث الغدير:** " إن مشكلتنا هى أن (حديث الغدير) هو من الأحاديث المروية بشكل مكثف من السنة والشيعه، ولذلك فإن الكثير من إخواننا المسلمين السنة يناقشون الدلالة ولا يناقشون السند فى الوقت الذى لا بد أن تدرس القضية من خلال ذلك أيضاً.

٣- **وأيضاً فى معرض الحديث عن الغدير:** " بيعه الغدير مما يذكره السنة والشيعه لكن دخل بعض الناس على الخط كما يقرأ فى كلمة (مولى) من كنت مولاه فعلى مولاه يعنى ناصره، فالقضية ربما

ص: ٢٤

كانت من خلال طبيعة الكلمات مجالاً لأن النبى (صلى الله عليه وآله) مثلاً بأذهان الناس يصير شك أما لماذا لم يكتب النبى (صلى الله عليه وآله) كتاباً كان النبى ذاك الوقت يريد للتجربة أن تتحرك".

فمع الالتفات إلى تأكيد هذا النص على أن النبى صلى الله عليه وآله لم يبلغ قضية خلافة على عليه السلام ببيان يقطع الشك ألا يعد هذا انحرافاً عن المذهب؟

مولانا الأجل: ما هو الحكم الشرعى فيمن يطلق هذه المقولات ثم يرجع عنها حينما يواجه باستنكار من الحوزات العلمية وجمهور المؤمنين ثم إذا هدأت الأمور عاد إلى مقولاته الأولى إنه «لم يكن اعتذاراً ولكن كان مواجهة للحملة الظالمة التي كادت أن تتحول إلى فتنة»؟

وما هو حكم من يؤيده هذه الأفكار ويدافع عن قائلها ويدعو إليه؟

وما هو الموقف الشرعى من هذه المقولات؟

هل يلزم السكوت حذراً من الفتنة أم لا؟

دمتم ذخراً للإسلام والمسلمين وكهفاً للمؤمنين.

جمع من علماء الحوزة العلمية بقم

٢٥ / ٥ / ١٤١٨ هـ -

ص: ٢٥

جواب: حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (دام ظلّه الشريف)

بسمه تعالى

المقالات المذكورة خلاف المسلمات بل ضرورات المذهب الحق وقائلها خارج عن طريقة المذهب الإثنى عشرى وقد أجبنا في استفتاءات متعددة حول هذه الأمور وغيرها من القضايا بما وسع المقام.

ونقول هنا على الإجمال: إن الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام حوراء صديقة على ما هو مقتضى الآيات الكريمة كآية التطهير وآية المباهلة وسورة الدهر وغير ذلك وقد صح عن أئمتنا (ع) أنها صديقة شهيدة ميزها الله في خلقها عن سائر النساء لعلمه بأنه لولا هذه الكرامة في خلقها أيضاً لامتازت عن سائر النساء كما هو الحال في خلق الأئمة الأطهار صلوات

الله عليهم أجمعين. وما يقال بخلاف ذلك باطل مناف للآيات والأخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام.

وأما قضية الغدير فشهرتها بين الفريقين وكونها من الأمور المسلمة والمروية بطرق متعددة بحيث تصبح من المتواترات إجمالاً منعت إلى يومنا هذا من المناقشة في سندها ودلائنها على نصب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولياً على المسلمين عامة وإعطائه هذه الولاية التي هي عدل ولاية النبي صلى الله عليه وآله من ناحية الزعامة

ص: ٢٦

على الرعية بأمر من الله تامة على من يجد من نفسه أدنى جرأه على الإعتراف بالحق.

ومن يتكلم أو يتفوه بخلاف ذلك فلا يكون مراده إلا إضلال المؤمنين الضعفاء، ومن يؤيد هذه المقالات ويساهم في نشرها بأى نحو ويعاون قائلها بأى شكل من الأشكال يدخل فى عنوان من يشرى مرضاة أعدائنا بسخط الخالق.

ولا يخفى أن إلقاء هذه الشبهات والمقالات الباطلة التي أجبنّا عنها موجب لانشغال المؤمنين والمسلمين عن قضاياهم المصيرية فى مواجهة أعداء الإسلام كما بدت معالم ذلك اليوم.

...

ص: ٢٧

جواب: حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني (دام ظله الشريف) على نفس السؤال السابق

بسمه تعالى شأنه وتقدّست أسماؤه

المقالات المذكورة إضلال عن سبيل الله وإفساد فى العقائد الحقّة.

١- ماذا يريدون من الصديقة المظلومة الشهيدة، أو لم يكفها ما جرى عليها من الأولين حتى تصدى الآخرون لاغتصاب مقاماتها الغيبية الثابتة بالنص الصحيح الصريح وتسالم عليها أعلام العلماء وفقهاء الفرقة المحقة. وماذا يحصل لهم من الحطّ

من قدسيته التي لا يدركها إلّا الراسخون في العلوم العقلية والنقلية، سوى انكسار قلوب أئمة الهدى، وابتهاج نفوس أئمة الضلالة والردي، والذي يهون الخطب قوله تعالى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

٢- أمّا فتح باب البحث في سند حديث الغدير المقطوع الصدور فمن أكبر الجنايات. ماذا يطلبون من الخدمة لأعداء الفرقة الناجية بإيجاد التزلزل في أركان المذهب وتضييع حق سيّد المظلومين (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَهِهِمْ) مفادها أن النبي صلى الله عليه وآله لم يبلغ خلافة على عليه السلام ببيان قاطع للشك؟ كيف وقد بعثه الله لإخراج الناس من الظلمات إلى النور وإنقاذ عباده من الجهل والريبة، خصوصاً في مسألة الخلافة والإمامة التي بهما إكمال الدين وإتمام

ص: ٢٨

النعمة، مع أن إلقاء الشك فيها نقض للغرض من الخلقة والبعثة.

ما هذه الجسارة على مرتبة الخاتمية بأنه ألقى الأمة في الحيرة وأراد للتجربة أن تتحرك. نعم قد تحركت التجربة إلى ما جرى على الصديقة الشهيذة والسبط الأكبر وإراقة الدم الذي بكت عليه أطلّة العرش وما يرى وما لا يرى وما وقع من الفتن في الملة والأمة .. والأشياء تنتهي إلى أسبق عللها ... وليس هذا إلّا إخماد ضوء النبوة وإطفاء نور الولاية، (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا).

٣- وأما إثارة الفتن بإلقاء تلك الشبهات، فهو من أعظم المحرمات ولا يكفي التراجع لدى بعض الناس فإن التوبة من كل ذنب بحسبه، فإن تابوا بما يناسب ذنوبهم وإلّا فلا ريب في أنهم من الضالين المضلين ونستجير بالله أن يكون التراجع كما في السؤال خوفاً ونفاقاً (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا) (وَإِذَا لَفُؤَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُنَ). وكل من أيدهم بأى نحو كان فقد أعان على هدم مباني الشريعة الغراء.

٤- وأما السكوت خوفاً من الفتنة، فأى فتنة فيما إذا ظهرت البدع في العالم أن يظهر العالم علمه، والعجب أنه إذا قيل فينا ما يمسّ كرامتنا فلا نرى فتنة فيما يحدث من الإطراب في الأمة، فإذا أهينت مقدسات الوجود نعتذر عن السكوت بخوف الفتنة!

منهم بدأت الفتنة وإليهم تعود.

ص: ٢٩

...

ص: ٣٠

ص: ٣١

بيان من أساتذة الحوزة العلمية العربية في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

لا يخفى على إخواننا المؤمنين أنه قد طرحت في الأونة الأخيرة على الساحة أفكار وآراء تتعارض مع الضرورات المسلمة عند الطائفة الإمامية. وقد تصدّت الحوزة العلمية للرد على هذه الشبهات والتشكيكات وكان من المبادرين للقيام بهذه الوظيفة العلمان الجليلان آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني وآية الله العظمى الشيخ جواد التبريزي (دام ظلّهما الشريف) في مواطن عديدة دافعها فيها عن عقائد أهل البيت (عليهم السلام) وضرورات المذهب. ونحن إذ نطالب المؤمنين باليقظة والتنبه والابتعاد عما يستوجب مس الضرورات الثابتة عند الطائفة الإمامية، نوّيد وتدعم المواقف الشرعية الصادرة من المراجع العظام حفظهم الله تعالى في هذا المجال.

نسأل الله تعالى أن يقي الأمة شرّ هذه الانحرافات وأن يأخذ بأيدي الجميع لما فيه الصلاح، إنه سميع مجيب.

حسين الشاهرودي، أحمد المددي، مصطفى الهندي، علي رضا الحائري، محمد هادي آل راضي، حسين النجاني، باقر الأيرواني، حسن الجواهري

ص: ٣٢

